

ملحق رقم ٥٦
المغامرات المصورة - العملاق
سوبرمان
البطل الجبار
الثمن
٣٠٠ ق.ل.

المغامرات المصوّرة - العملاق







مجلة أسبوعية
تصدر عن دار المطبوعات المصورة ش.م.ل.

المديرة المسؤولة
ليلى شاهين داكروز
مديرة التحرير
نجاة جريديني





تصدر عنها مجلات ومجلدات
سوبرمان، لولو الصغيرة، الوطواط، البرق، طارق، عائلة الفضاء، المغامرون الأربعة وباك روجرز.

ثمن العدد

لبنان	٣٠٠ ق.ل.
سورية	٤٠٠ ق.س.
العراق	٥٠٠ فلس
الأردن	٤٠٠ فلس
الكويت	٤٠٠ فلس
السعودية	٥ ريالات
البحرين	٥٠٠ فلس
قطر	٥ ريالات
دبي، أبو ظبي	٥ دراهم
عدن	٥ شلنات
الجزائر، تونس	٥ فرنكات
المغرب	٥ دراهم
ليبيا	٥٠٠ درهم
مسقط	٥٠٠ بيزة
اليمن	٥ ريالات

الموزعون المعتمدون

الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات
ص.ب. ٦٠٨٦ - ١١ بيروت - لبنان
هاتف: ٣٦٠٦٧٠

في العالم العربي

الكويت	الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات
الأردن	وكالة التوزيع الأردنية
البحرين	الشركة العربية للوكالات والتوزيع
دولة الامارات العربية المتحدة	
أبو ظبي	المؤسسة العامة للطباعة والنشر والتوزيع
دبي	مكتبة دار الحكمة
قطر	دار الثقافة
المملكة العربية السعودية	شركة تهامة للتوزيع والإعلان
الجماهيرية العربية الليبيّة الشعبية الإشتراكيّة	المنشأة الشعبية للنشر والإعلان والتوزيع
مسقط	المؤسسة العربية للتوزيع

الإدارة والتحرير:
شركة المطبوعات المصوّرة ش.م.ل.
مبنى مركز صبّاغ، شارع الحمراء
ص.ب. ٤٩٩٦، بيروت،
هاتف: ٣٤٠٤١٠/١/٢
٣٤٣٢٢٦/٧/٨

الإنتاج
المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل.


سوبرمان
صدفة مدهشة جعلت "سوبرمان" يطّلع على مشاهد من حياته . ولكن هذه المشاهد لم تكن عن حياة "الرجل الفولاذي" على الأرض ، بل على خمسة كواكب أخرى اختلفت فيها الظروف وانتهت بحادث مدهش في :
اليوم الذي أصبح فيه "سوبرمان" بطلاً لامعاً


مرّ "سوبرمان" يومًا فوق جزيرة بعيدة أثناء جولته الإستطلاعية...
هوييي
هذا سهم منيّه... أطلقه أحد قريبًا مني ليلفت نظري!


هؤلاء خمسة أعضاء من رابطة العدل الدولية! و"السهم الأخضر" أمهر الرماة هو الذي أطلقه!!


وهاهو "البرق" أسرع رجال العالم! و"الذرّه" الذي يكافح الجريمة متقلصًا في حجم صغير جدًا! و"مائي" سيّد البحار السبعة الذي يعيش تحت الماء ولا يبقى حيًا على اليابسة أكثر من ساعة واحدة و"الوطواط" أشهر تحرّ سري في العالم. لماذا يبتسمون لي إبتسامة ذات مغزى؟


فتكلّم "مائي" عن أعضاء الرابطة...
هذا الشريط المسجّل المصوّر يحمل إليك رسالة يا سوبرمان... وجدته في قاع البحر حين كنت أقوم بجولة مع أخطبوطي المحبوب!
رسالة لي؟ وممّن؟


من "كريبتون"... من "نجيب" والدك!!
مستحيل!! والدي هلك حين انفجر كوكب "كريبتون" بعد أن أرسلني طفلاً في صاروخ إلى الأرض!!


أدرِ الشريط! لقد كان ملفوفاً على هذه الآلة المسجّلة حين وجدته!
سأفعل ذلك لكنني أعلم أن الشريط والآلة لم يأتيا من كوكب "كريبتون" إذ لو كانا منه لتحوّلا إلى "كريبتونيت" أخضر المادة القاتلة


كان للشريط - حين يدور - صوت كالأزيز، وفي الوقت نفسه ظهرت صورة متكلمة...
إلى ابني "سعيد" حين يكبر! سأربط هذه الآلة المسجّلة خارج الصاروخ الذي يحملك إلى الأرض. إذ لو وضعتها داخله قد ينقطع رباطها فتؤذيه قبل أن تصل إلى مجموعة الأرض الشمسية حيث سيكون جسمك لا يقهر!


إذن هذه الآلة كانت مربوطة خارج الصاروخ الذي جئت فيه إلى الأرض قبل انفجار "كريبتون"!! وفعلاً انقطع الرباط فسقطت في البحر
حيث وجدتها!! لكن إصغ! الشريط يدور!!


كان "نجيب" يخاطب ابنه من الماضي البعيد من عالم نجهله!
"كريبتون" كوكب أجدادنا سيفنى يا ابني! علمت من مدة أن ارتجاجات ذرية تحدث في داخله وأنه سوف ينفجر بسببها... لكن لا يصغي أحد إلى تحذيري!


يجب أن أقنع الناس يا "لارا" بأن هذا الخطر حقيقة! لم يبق لدينا الوقت الكافي لصنع صواريخ ينجو بها سكان "كريبتون"!
على كل، سيحمل الصاروخ الذي صنعته ابننا "سعيد" إلى كوكب آخر إن لم تستطع أن تنقذ الآخرين! لكن إلى أي كوكب ترسله؟


لا أعرف أي الكواكب أفضلها "لسعيد"... والآن يجب - قبل كل شيء - أن أعرف إذا كان لدينا الوقت الكافي لإنقاذ كل سكان "كريبتون"!
لِمَ لا تستعين يا "نجيب" بآلة صديقك "زاه زار" الحاسبة المنذرة؟

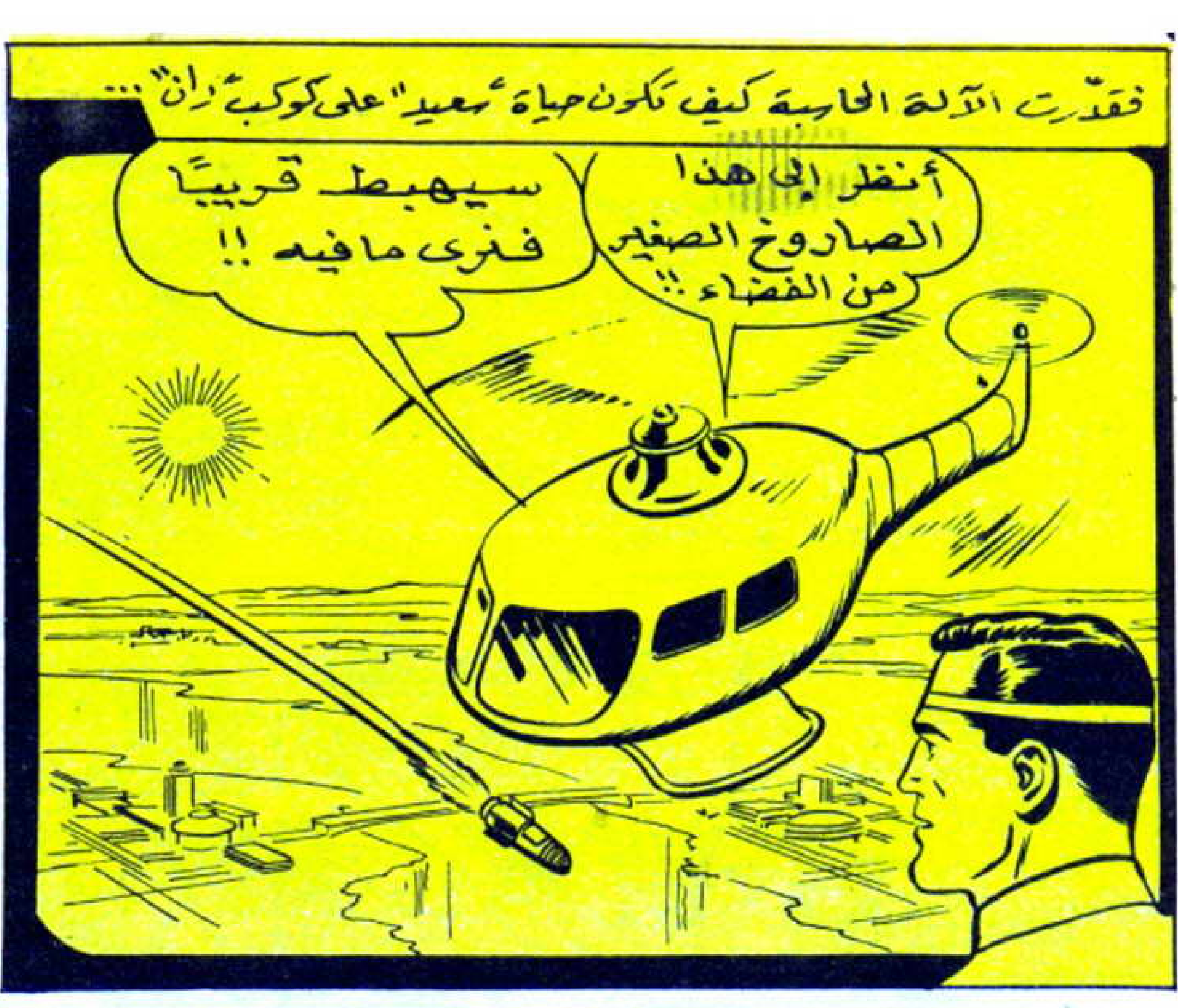

كان "زان زار" أحد علماء "كريبتون" قد أكمل اختراعاً مدهشاً...
هل تستطيع آلتك الحاسبة المنذرة أن تحلل معلومات مهمة وتتنبأ عن المستقبل؟
لا تقدر أية آلة أن تتنبأ عن المستقبل بطريقة دقيقة... لكن إذا وضعت معلومات صحيحة وأسئلة في آلتي هذه تقدر أن تطلعك بطريقة السمع والبصر على ما يُرجح وقوعه في المستقبل


سجل "نجيب" أسئلته على الشريط وجلس ينتظر الجواب...
سألت إذا كان لدينا الوقت الكافي لصنع صواريخ تنقذ الجميع قبل أن ينفجر "كريبتون"!


لكن الآلة أسمعته جواباً مخيفاً...
الأمل في اكتمال الصواريخ قبل انفجار "كريبتون" واحد في المائة!!
إذن الأمل مفقود تقريباً!


لكنني سأتمسك بالأمل الضئيل ولن أتوقف عن العمل والسعي لانقاذ مواطني! على أنني سأستعين بالآلة لأحصل على جواب سؤال آخر يشغل بال "لارا" وبالي... إلى أين نرسل طفلنا "سعيد" إذا اضطررنا إلى ذلك؟


فسجل سؤالاً آخر وأدخل الشريط إلى الآلة...
سجلت كل المعلومات الفلكية عن كوكب بعيد وسألت كيف سيعيش "سعيد" عليه إذا أرسلته... وها هو الجواب!!


فقدّرت الآلة الحاسبة كيف تكون حياة "سعيد" على كوكب "زان" ...
أنظر إلى هذا الصاروخ الصغير من الفضاء !!
سيهبط قريباً فنرى ما فيه !!


ولما هبط الصاروخ تحلل معدنه بسرعة في جو "زان" ...
طفل ! إنما أصغر طفل شاهدته في حياتي !!
صغير جداً لكنه جميل !!


لم يتقلص جسم "سعيد" وهو في الفضاء لكنه هبط على كوكب كل سكانه عمالقة ...
مسكين هذا الطفل الصغير !! سيكون ضعيفاً لصغر حجمه ! هل نتبناه؟
حجمه أصغر من الطبيعي لكنه قد ينمو حين يكبر.. سنتبناه ونتخذه لنا إبناً !!


لكن قوى "سعيد" أصبحت خارقة في شمس "زان" الصفراء!
أنظر إليه يرفع الطائرة كأنها لعبة ! قوته خارقة حقاً !!
يجب أن نقول له حين يكبر ويفهم الكلام أن يبقي أمر قواه سراً لئلا يسرقه منا أحد !!


وحالما تعلم "سعيد" اللغة الجديدة ...
حجمك صغير يا إبني لكنك قوي قدير... لا تدع أحداً يعرف بقواك الخارقة !!
لن أخبر أحداً !!


وحين أصبح "سعيد" رجلاً بعد سنين ...
آسف لأنك لن ترافقنا إلى الحفلة يا سعيد... إلى الملتقى !!
كلهم لطفاء جداً.. لكنهم يرثون لحالي لأنني قزم بالنسبة إليهم !!


لكن المدينة كادت اضطربت يومًا حين غزا "زان" مجرمون وحملوا عددًا من الرهائن إلى طائرتهم!!
سنأخذ هؤلاء معنا وسنعذبهم إذا هاجمتمونا!
نحن مرغمون على السماح لرئيس العصابة ورجاله بالهرب بما سرقوه!

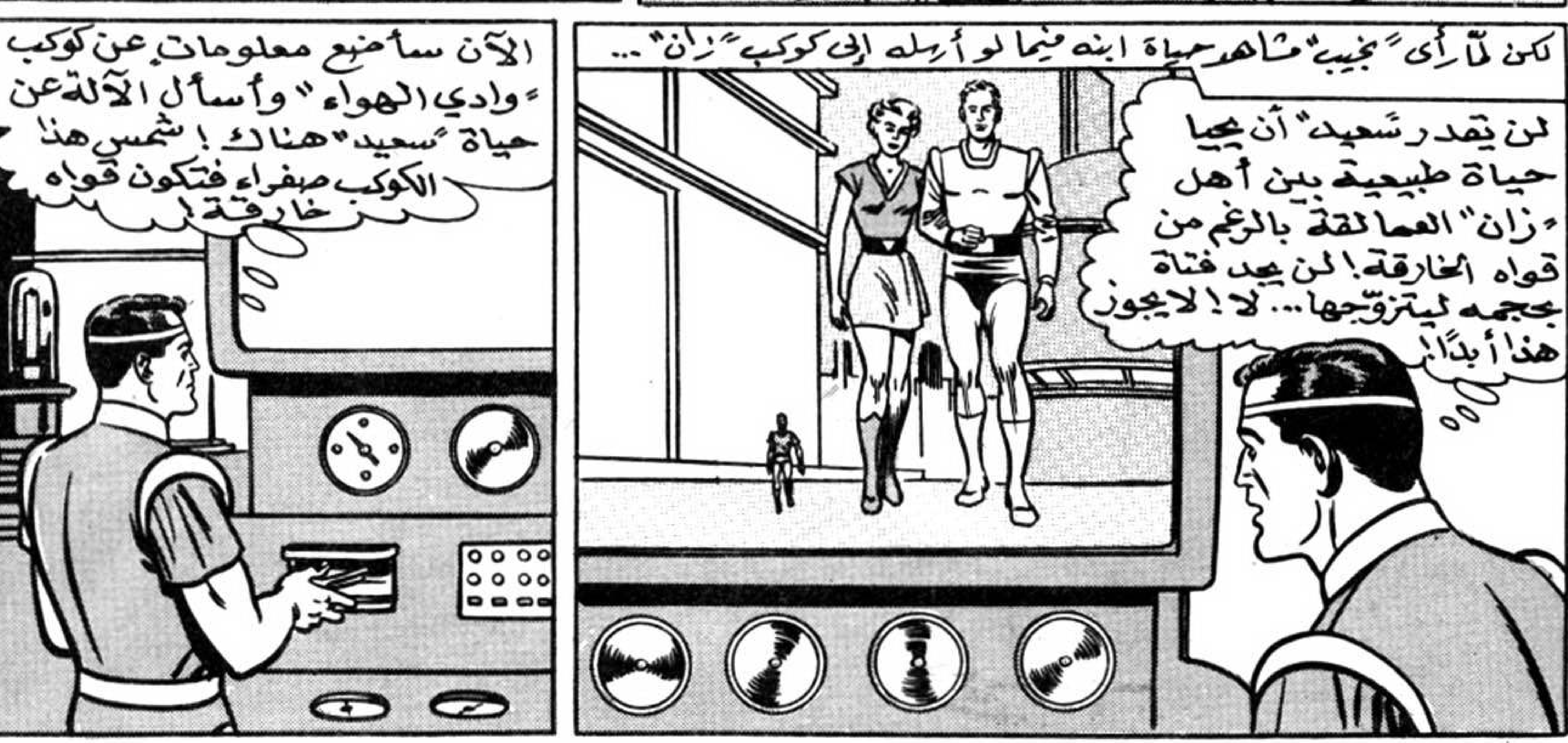

وخيّم الحزن على كلّ سكان كوكب "زان"...
لقد حذّرونا من مهاجمة قلعتهم! لو فعلنا ذلك لقتلوا الرهائن... لانقدر ان نفعل شيئًا!!
أنا أقدر أن أفعل شيئًا... لكنني وعدت أبي بألّا أظهر قواي الخارقة! فالأفضل أن أتخذ شخصية سرية!!


ثم في الفضاء...
لحسن الحظ حجمي صغير كحجم طائر. سيظنونني طائرًا على بعد. سأقود هذا السرب من الطيور إلى قلعة المجرمين...
ولمّا اقترب "سعيد" ذو الحجم الصغير من قلعة المجرمين
لن أفعل شيئًا قبل أن ينجو الرهائن... عمود التهوئة هذا ضيّق لايدخله أيّ رجل إنما أنا أقدر أن أدخله وأ نزل فيه!


ثم في سجن تحت الأرض...
أنظر إلى هذا الرجل الصغير الذي نزل إلى هنا في عمود التهوئة... جسمه بحجم جسم القزم "سعيد"، لكنه ليس "سعيد" لأن قواه خارقة!!
ها أنا أحطّم الجدران لتقدروا أن تهربوا... وحين تصبحون في الخارج أتوجّه إلى المجرمين الذين أسروكم!

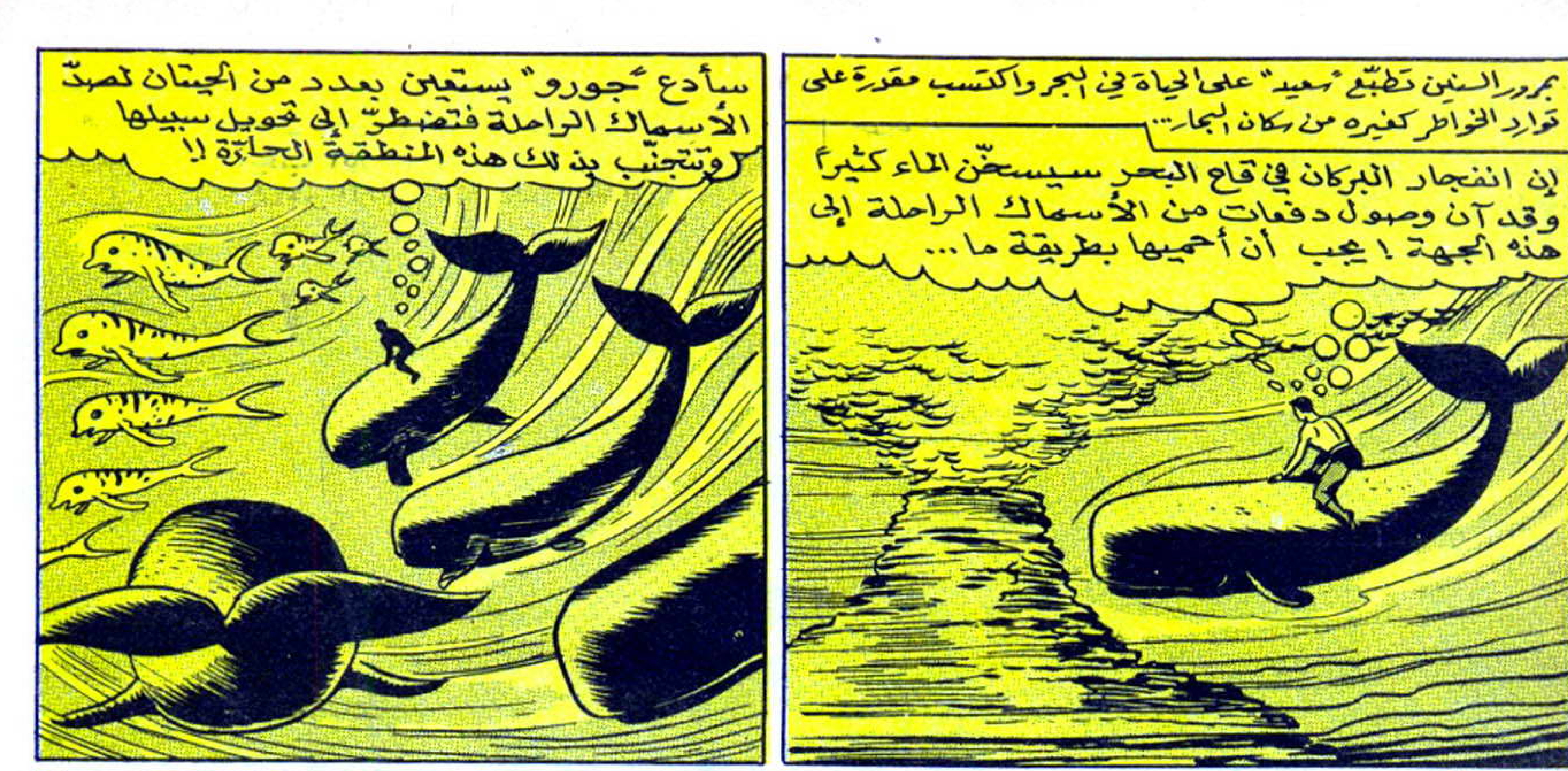

ولمّا ابتعدت الرهائن ابتدأ المنقذ الصغير القوي عمله !!
أف ! لا نقدر أن نتغلّب على هذا الرجل الصغير !!

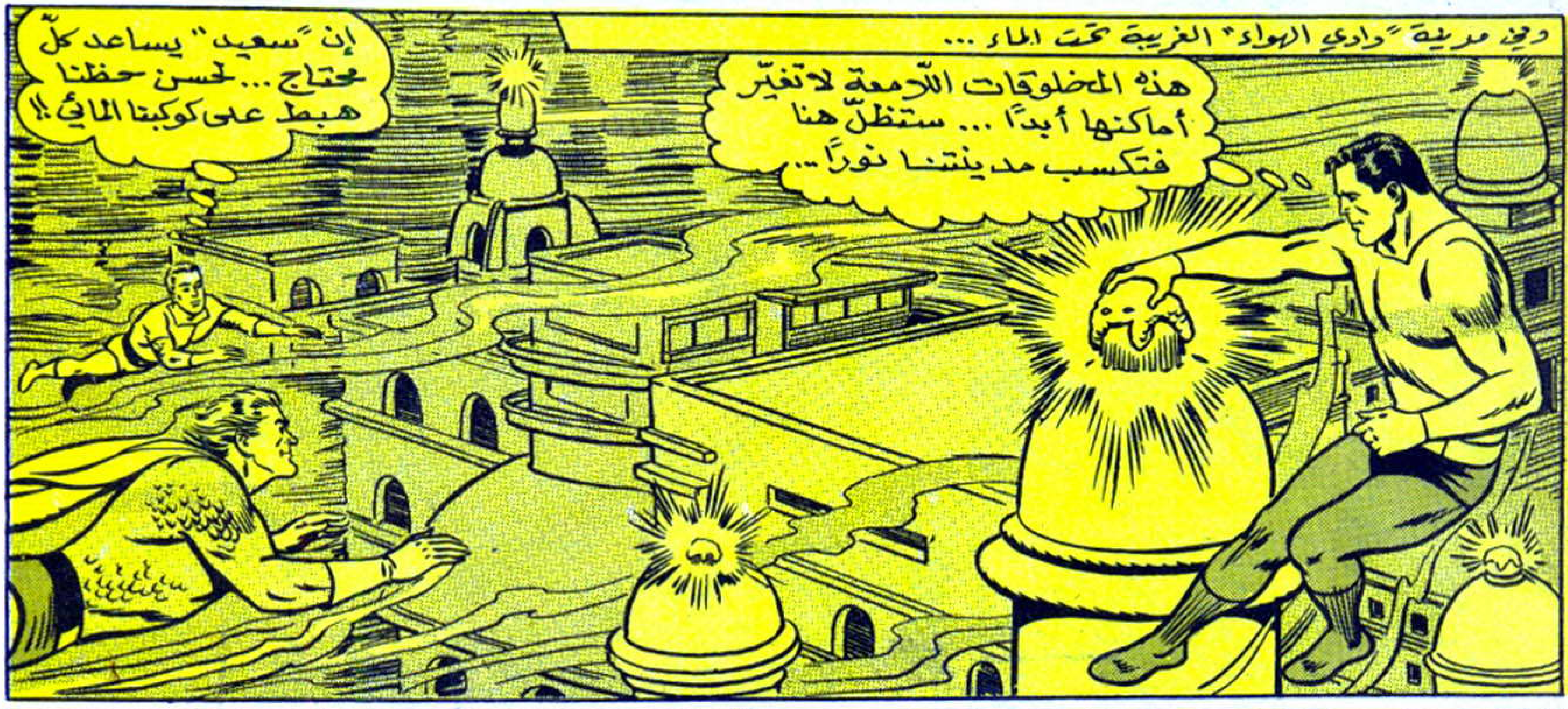

وهتف كل سكان كوكب "زان" للبطل القادر...
لا نعرف من هو... إنما هو بطل عظيم... طار مع سرب الطيور لينقذ الأسرى! فلندعوه "الرجل العصفور"!!
لن يصبح جسمي بحجم أجسامهم أبداً... لكنني على كلٍّ أقدر أن أساعد الناس بقواي الخارقة!


لكن لمّا رأى "نجيب" مشاهد حياة ابنه فيما لو أرسله إلى كوكب "زان"...
لن يقدر "سعيد" أن يحيا حياة طبيعية بين أهل "زان" العمالقة بالرغم من قواه الخارقة! لن يجد فتاة بحجمه ليتزوّجها... لا! لا يجوز هذا أبداً!
الآن سأضع معلومات عن كوكب "وادي الهواء" وأسأل الآلة عن حياة "سعيد" هناك! شمس هذا الكوكب صفراء فتكون قواه خارقة!


تنبأت الآلة ودهش "نجيب"...
هذا كوكب كله محيطات! لا يابسة عليه... لكن "سعيد" يمكنه بقواه الخارقة أن يعيش تحت الماء!!


ثم رأى مشاهد حياة غريبة صعبة سوف يحياها "سعيد" على كوكب "وادي الهواء"!
وجدت حيواناً جميلاً... سأروّضه وأدعوه "جورو"!!
أنظر يا عزيزي إلى ابننا القوي... لقد روّض حوتاً كبيراً وأخذ يلاعبه! كم أنا فرحة لأننا تبنّيناه حين هبط صاروخه قربنا!!


بمرور السنين تطبّع "سعيد" على الحياة في البحر واكتسب مقدرة على توارد الخواطر كغيره من سكان البحار...
إن انفجار البركان في قاع البحر سيسخّن الماء كثيراً وقد آن وصول دفعات من الأسماك الراحلة إلى هذه الجهة ! يجب أن أحميها بطريقة ما...
سأدع "جورو" يستعين بعدد من الحيتان لصدّ الأسماك الراحلة فتضطرّ إلى تحويل سبيلها وتتجنب بذلك هذه المنطقة الحارّة !!


وفي مدينة "وادي الهواء" الغريبة تحت الماء...
هذه المخلوقات اللامعة لا تغيّر أماكنها أبداً ... ستظلّ هنا فتكسب مدينتنا نوراً...
إن "سعيد" يساعد كل محتاج ... لحسن حظنا هبط على كوكبنا المائي !!


لكن بعد مدة من الزمن...
ما الذي يبنيه "سعيد" ؟ جمع كمية كبيرة من الصخور والمرجان !!
في وقت قصير سوف يرتفع بها عن سطح الماء ... إنني أستغرب أن يحاول أحد الخروج من الماء !!


وبعد قليل حين جلس "سعيد" على الجزيرة التي صنعها...
كل شيء جميل تحت الماء لكنني أحبّ الهواء والأرض والسماء ... وحين أصعد إلى هذه البقعة أستطيع أن أرى السماء !...


الحياة في البحار بالرغم من جمالها لن ترضي "سعيد" طويلاً ... إنه يحب الهواء ... لايجوز أن نرسله إلى هذا الكوكب ... سأشاور الآلة الحاسبة فتخبرني كيف يعيش على كوكب "نان" !!


أخذت الآلة تحلل المعلومات عن كوكب "نان" وتدلي بنبوءاتها...
تقول الآلة أن "نان" كوكب متخلف بمدنية متخلفة بطيئة التقدم !!


وقوى "سعيد" ستكون هناك عادية لأن شمس الكوكب حمراء ... لكنه سيجد من يتبناه ... الشعب لايعرف شيئاً عن العلوم الحديثة لكنه شعب طيب !!
كبر "سعيد" على "نان" وأصبح رجلاً ...
يجب أن نصنع أقواساً وسهاماً أفضل من هذه !!
لم يكتفِ "سعيد" بكونه أمهر الرماة بل أخذ ينتقد الأقواس والسهام !!


لكن "سعيد" لم يكترث للتهكم وصمم على اختراع شيء أفضل ..
عليكم أن تصنعوا أقواساً قوية ... أنظروا الآن إلى سهامي التي تصيب الماعز الهاربة على بعد فلا تضطرون إلى ملاحقتها !
وسهمي اللامع نافع جداً في الليل ... لأن الشرارة التي في داخله يشعلها الهواء حين يسرع فيشع منه الضوء !!
طاغ !


فاستدعى محافظ القرية يومًا "سعيد"...
إننا بفضل السهام والأقواس التي صنعتها يا "سعيد" نقدر أن نقتل محافظي القرى المجاورة بسهولة ونستولي عليها... فسأكافئك بأن أجعلك ثاني رجل في القرية!
لكنني لم أصنع السهام والأقواس للحروب... لا أريد أن أقتل أحدًا!
إذا كنت جبانًا إبقَ هنا... هيّا يا رجال إلى الحرب!
يجب أن ألحق بهم وأمنعهم من الهجوم بطريقة ما...
وفيما بعد...
إنهم يتسللون ليقوموا بهجوم مفاجئ... يجب أن أحذر الآخرين... لكن كيف؟ لن أقدر أن أصل إليهم قبل بدء الهجوم...
آه... باستعمال أقواسي المنبهة! المسافة طويلة جدًا لكنني أستطيع أن أجعل سهمي يجتازها!
فانطلقت السهام ذات الرؤوس الحديدية بسرعة وأصابت أجراس الأبراج
شن!
ن!
هذه هي الأجراس المحذّرة!! أدخلوا واغلقوا الأبواب...
حذّرتهم في الوقت المناسب ولذا لن يحصل أي هجوم! لكنني... لا أقدر أن أعيش مع هؤلاء الناس الذين يريدون أن يستعملوا اختراعي للشر! سأبتعد... وأعيش وحدي!!


وبينما كان "نجيب" يرى كل هذا على شاشة الآلة الحاسبة...
هذا الكوكب متخلّف وسكانه غير متمدّنين! لا يستطيع أحد من "كريبتون" أن يعيش هناك.. سأستعلم عن كوكب "سارون"!!


تقول الآلة الحاسبة أن سكان "سارون" يعيشون في ليل لانهاية له وذلك بسبب وجود قمر صغير لا يتحرّك بين الكوكب والشمس!!


أما هذا الرجل الذي سيجد "سعيد" بعد هبوطه فطبيب القلب!!


تلقّى "سعيد" العلم في "سارون" المظلم!
كنت محاميًا إلى أن أصبت بجرح جعلني أعتزل العمل! لكنني سأعلّمك وأدرّبك لتصبح أعظم رجل قانون في كوكبنا!!


واستمر التدريب سنوات إلى أن...
أنا مستعد يا أبي أن أستعمل كل ما علّمتني إياه لأنفذ القانون!!
إذا عرفك المجرمون لحقوا بك وقتلوك! الأفضل أن تتقنّع وتتخفّى! تقدر أن تتخفّى في زيّ هذا المخلوق الطائر.. "الوطواط"!!


وانتشر خبر رجل القانون الجديد في أكبر مدن "سارون"...
أنظر إلى "الوطواط" يستعمل مقدرته العلمية ليكافح أولئك اللصوص!!
إنه عظيم... يخيف كل المجرمين والأشرار في "سارون"!!


سيصبح "سعيد" رجل قانون عظيماً على ذلك الكوكب... لكنني لا أقدر أن أدعه يعيش في الظلام!

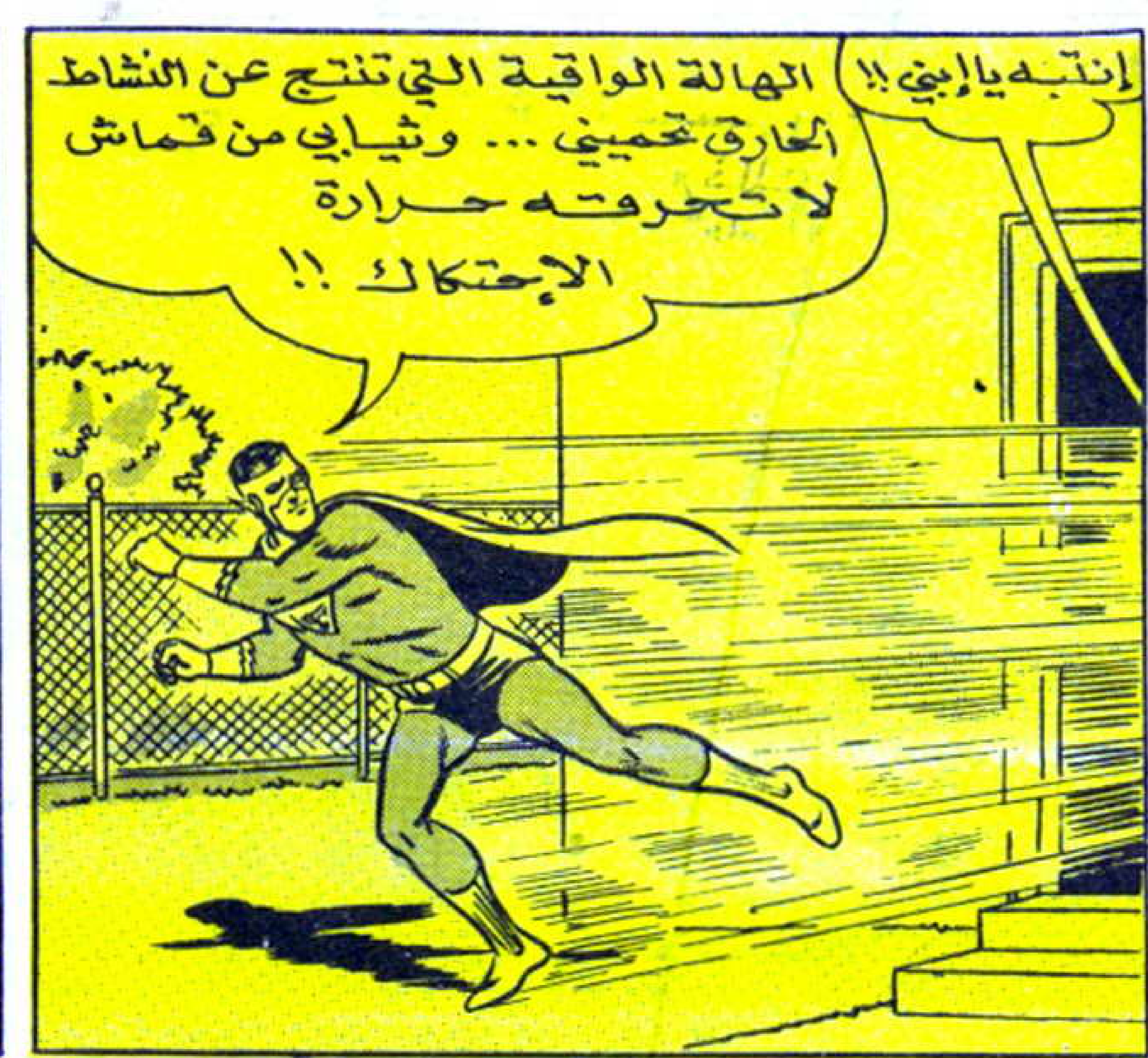

هنالك كوكبان فقط أقدر أن أسأل عنهما. "جنجور" و"الأرض". شمس أحدهما حمراء وشمس الآخر صفراء ومع ذلك هما كوكبان متشابهان تماماً!! سأستعلم أولاً عن "جنجور"!


فظهرت على شاشة الآلة مشاهد من حياة "سعيد" على "جنجور"...
هذا صاروخ فضائي صغير... يجب أن أتفحصه حالاً!!
قد يكون خطراً يا عزيزي.. لا تتسرع بسبب ميولك العلمية وحماسك!!

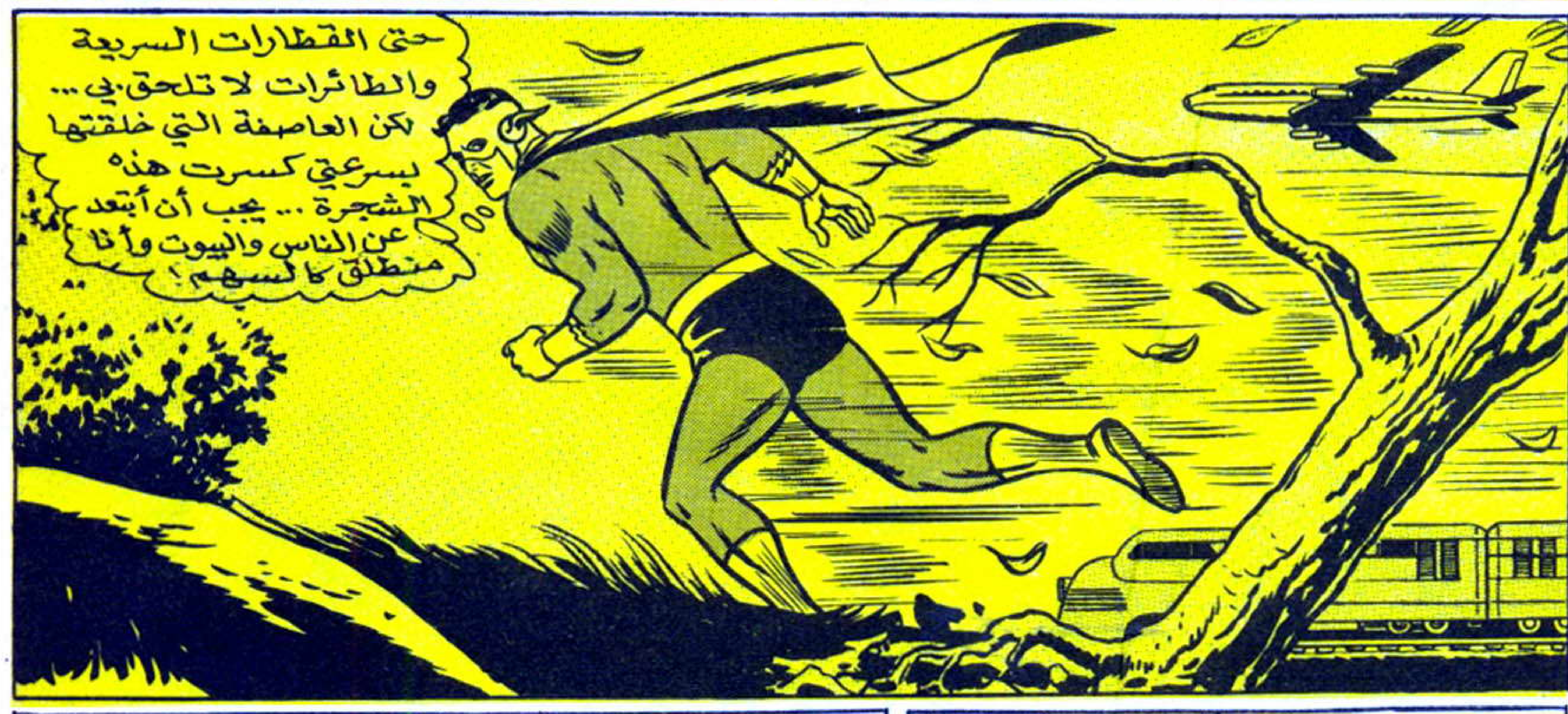

طفل جميل جداً... مع أنني لا أفهم لغته!!
يظهر أنه أتى من كوكب قطع سكانه شوطاً كبيراً في العلوم! سنتبناه!


وكبر "سعيد" على كوكب "جنجور" الذي يشبه الأرض وأصبح عالماً شهيراً
لا أحب أن أجرب القوة المنشطة التي اكتشفناها عليك يا إبني!
إذا نجحت نستطيع أن نمنح كل إنسان نشاطاً خارقاً! وهي لن تؤذيني... أدر محركاتها يا أبي!


فانطلقت قوة ثائرة...
هل تريد أن أوقف المحركات؟ هل تشعر بألم؟
كلا!! شعور لذيذ... دب نشاط خارق في كل جسمي... سأمتحن مفعول الآلة بفحص سرعتي في الركض بعد أن ألبس اللباس الواقي الذي أعددته!


إنتبه يا إبني !!
الهالة الواقية التي تنتج عن النشاط الخارق تحميني ... وثيابي من قماش لا تحرقه حرارة الإحتكاك !!


كل حركة بطيئة بالنسبة إلى سرعتي! وإنني أقدر أن أضاعفها !!


حتى القطارات السريعة والطائرات لا تلحق بي... لكن العاصفة التي خلقتها بسرعتي كسرت هذه الشجرة ... يجب أن أبتعد عن الناس والبيوت وأنا منطلق كالسهم!


حتى القنبلة التي قذفت من ذلك المدفع أقل سرعة مني! سأحاول أن أعرف إلى أي درجة أقدر أن أسرع!


فوقعت الكارثة ...
إنطلقت بسرعة خارقة فخرجت من الكوكب ! إنني أرتعش من البرد وأكاد أن أختنق لانعدام الهواء!
لا ! لا أقدر أن أرسل "سعيد" إلى ذلك الكوكب.. لو فعلت لهلك ... هناك كوكب واحد أقدر أن أجرّبه... "الأرض"!







ركن التعارف

حبيب صالح نصر الله ، ص ٠ ب ٢٦١٨ ، حي النبي والمقام ، بعلبك ، لبنان ، (الهواية : الرسم ، المطالعة ، الرياضة)

زياد أحمد البطة ، ص ٠ ب ٥٤٣٧١٧ ، حي التربية والتعليم ، مادبا ، المملكة الأردنية الهاشميّة .
(الهواية : قراءة مجلة سوبرمان والصحف)

عمر سمير هوشر ، ص ٠ ب ٦٦ ، طرابلس ، لبنان ٠ (الهواية : المطالعة ، الرسم ، كرة القدم)

علي ومي وحي ، شارع أحمد البدوي ، بناية الوفاء رقم (١) ، الطابق الخامس ، برج أبي حيدر ، لبنان ٠
(الهواية : قراءة مجلة سوبرمان ، كرة القدم ، السباحة)

محمد هاني بكر ، ص ٠ ب ٠ ٩٨٦ ، مدينة وادي السير ، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية ٠ (٩ سنوات ـ الهواية : قراءة المجلّات والكتب الثقافية)

جندر سالم جابر الجابري ، ص ٠ ب ٦٥٧٢ ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية ٠ (الهواية : القراءة ، المراسلة)

عبد الله إبراهيم حربان ، جامعة البترول والمعادن ٦٦٤٤ ، الظهران ٣١٢٦١ ، المملكة العربيّة السعوديّة ٠ (الهواية : المراسلة ، القراءة وتبادل الأفكار والصور والطوابع)

هشام مارو ، Mr. Hisham Marrow, 8 Godstone Road, Apt. 403, Willowdale, Ontario, Canada M2J 3C4
(الهواية : المراسلة ، كرة السلة)


في هذه القصة ستشاهد "الرجل الفولاذي" في دور لم يمثله سابقاً ! وستراه في مبارزة فكرية أوشك أن يخسرها ... أجل إن "سوبرمان" الشاب تعلّم الكثير في أيام دراسته عندما كان
نبيل فوزي طالب في الجامعة
في ذات يوم استلم "نبيل فوزي"، وهو في مكتبه ، رسالة ...
إنها دعوة من الكلّية للاجتماع مع باقي زملائي في الصف، إنني أتذكر...
"... آخر يوم في الكلية عندما استلمت شهادتي ..."
والآن أقدّم تهاني إلى أكثر فتيان الصف خجلاً ... أرجو أن تعمل منك حياة الكلية رجلاً "!..
شكراً يا سيّدي!



"منذ اليوم الأول في الجامعة أجبرت على متابعة تمثيل دور "نبيل" الضعيف ..."
من عادات شباب الجامعة أن يعاملوا التلامذة الجدد بخشونة !!
إلتقط هذه !!
ها! ها! أنظر إلى هذا الفتى، فهو يكاد أن يقع
لقد نجحت في تمثيل دوري، مع أن باستطاعتي حملها ولو كانت مليئة بالفولاذ !!



"وفي الفصل الأول عندما اشتركت في بعض الألعاب الرياضية..."
مابالك مرتبكاً يا نبيل؟ هذا هو المجذاف الثالث الذي تكسره اليوم !!
إنني أنسى دائماً أن أخفف شيئاً من قوتي ... على أية حال لا أريد أن أشترك في اللعب !!



"وبما أنني سكنت مع بعض التلاميذ، فقد تعذّر عليّ أحياناً القيام بمهمتي ..."
ماهذا ؟ سيارة تحترق؟ كيف أستطيع تبديل ثيابي أمام الجميع ؟



سأعطل التيار الكهربائي وأغمر الغرفة بالظلام !!



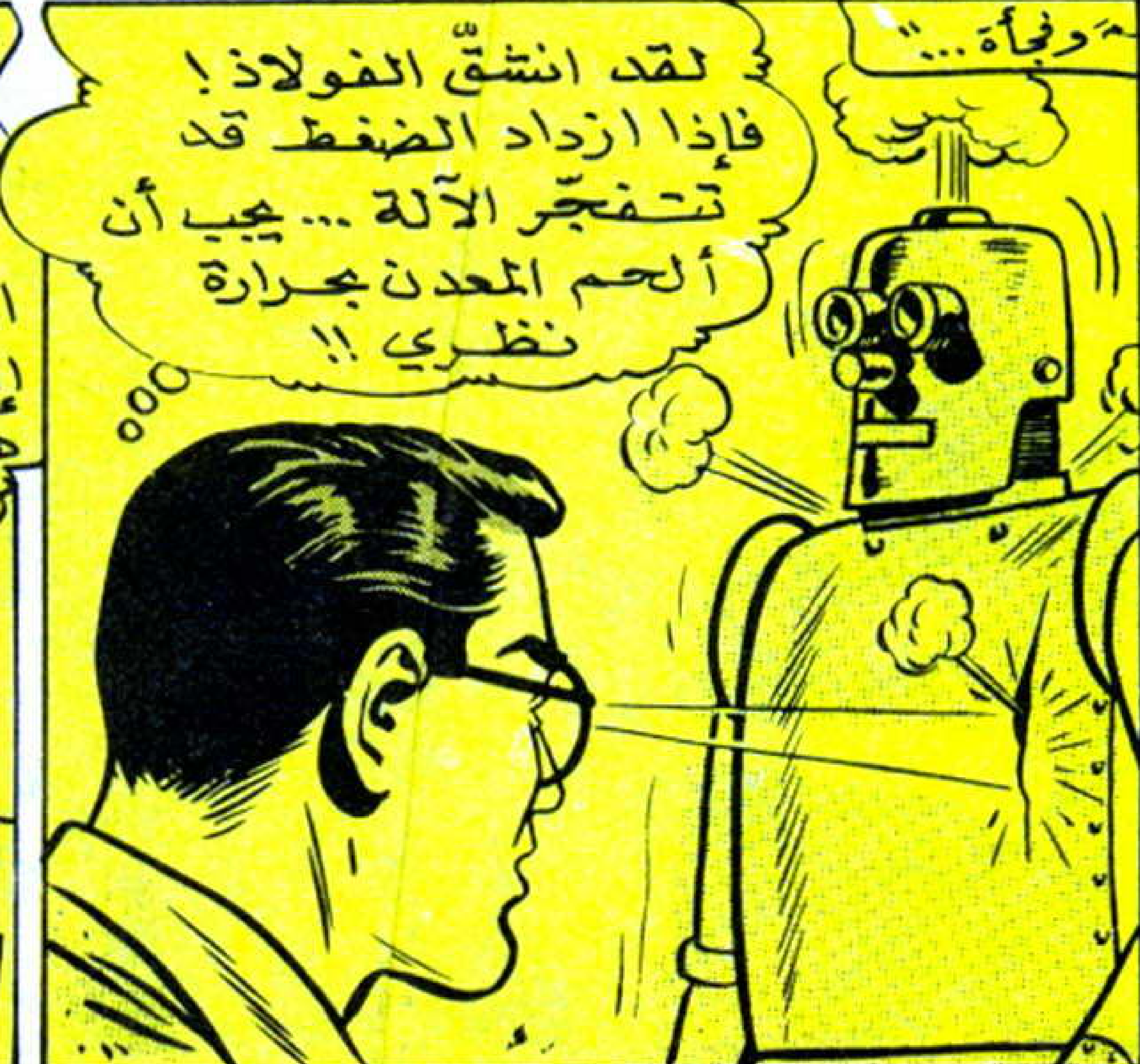
"وبعد قليل كنت أحلق في الفضاء ..."
الحمد لله إنها فارغة... ولكن إذا وصل اللهيب إلى حوض البترول سيحدث أضراراً... سألتقط السيارة، ثم...

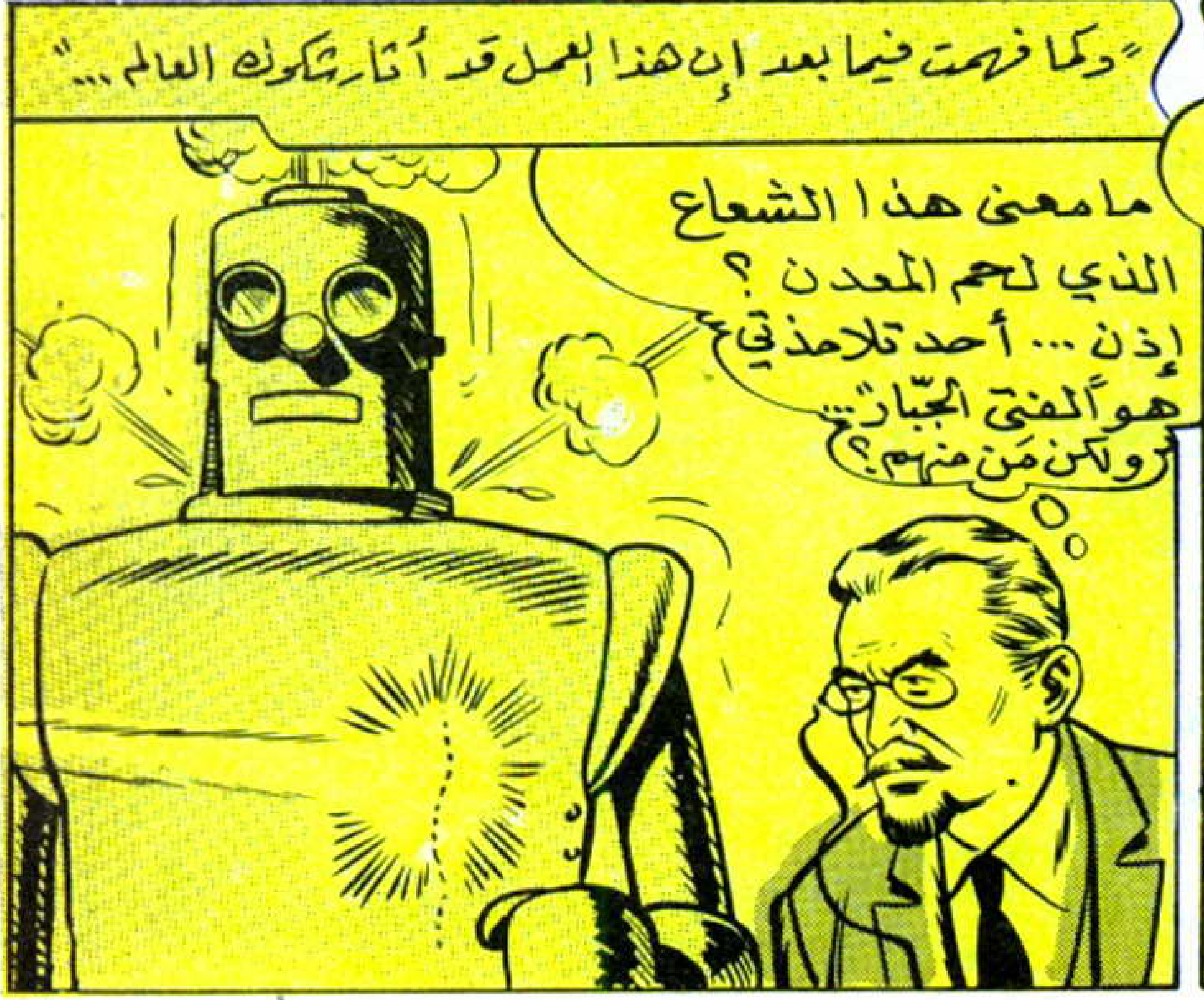

... أطير بها بعيدًا عن الناس والبيوت !!


" وعندما رجعت الى غرفتي ... "
من هذا الغبيّ الذي أطفأ الأنوار ... أظنك ارتعبت من الظلمة يا نُبيل " ؟
كلا ... ولكنني لم أشعر بارتياح !


" ومضت السنة الأولى بسلام ولكن في السنة الثانية بدأت بمواجهة بعض الأخطار ... "
الأستاذ فارس هو أستاذ العلوم في الكلية ... كيف لو اكتشف يومًا شخصيّتي السريّة ... !
جوائز علمية للأستاذ فارس
الى الأستاذ فارس العامل النشيط في حقل العلوم
كسب الأستاذ فارس الجائزة للاختبارات الكيميائية


" ومن نفس النهار ... عندما دخلت الصف ... "
هذا الرجل الآلي الذي صنعته يعمل بالإشتعال الداخلي وضغط البخار. فكلّما ارتفعت الحرارة وتضاعف ضغط البخار ازدادت سرعته في المشي ..!


" وفجأة ... "
لقد انشقّ الفولاذ ! فإذا ازداد الضغط قد تتفجّر الآلة ... يجب أن ألحم المعدن بحرارة نظري !!


" وكما فهمت فيما بعد إن هذا العمل قد أثار شكوك العالم ... "
ما معنى هذا الشعاع الذي لحم المعدن ؟ إذن ... أحد تلاميذي هو الفتى الجبّار ... ولكن مَن منهم ؟


"وكدت أن أقرأ أفكار الأستاذ "قاسم" وهو ينظر إلينا بعمق ..."
لم يتوصّل أحد إلى معرفة شخصية "الفتى الجبّار" الخفية ... أما أنا ... لم أخفق مرة في تجاربي ، سأفتّش عن الحقيقة ...
"وقد تأكدت في اليوم التالي من أنني حزرت ما كان يجول بخاطره ..."
سنقوم اليوم بتجربة "كاشف الكذب" ... تقدّم يا "هيكل" ... سأسألك سؤالاً فتجيب بنعم أو لا ! ...
هل أنت "الفتى الجبّار"؟
أنا ؟ "الفتى الجبّار" ؟ ها! ها! ... كلّا !!
"وكما ترون أن "هيكل" لم يكذب وإلّا عكس الجهاز بعض التغييرات في دقات قلبه وضغط دمه!"
"وعندما سأل الأستاذ تلميذاً آخر ..."
طبعاً أنا "الفتى الجبّار"!
هذا كذب ! أنظروا إلى الرسم ! لا نستطيع قط أن نخدع الجهاز فلنستمرّ في استخدامه !!
"واستمرّ الأستاذ بأسئلته إلى أن أتى دوري وكنت آخر تلميذ ..."
آسف ! لقد انتهت الحصة قبل أن أطرح عليك السؤال ... على أية حال سيأتي دورك قريبًا ... مع العلم أنك الوحيد الذي يمكن أن يكون "الفتى الجبّار"! ها! ها!
آه ... لقد أنقذني الجرس !!
رن ... رن


"ومنذ ذلك الوقت اعتراني اليأس، فكان له تأثير على أعمالي الجبارة ..."
لقد أثبت جهاز كشف الكذب" أن "الفتى الجبار" ليس أحداً من هؤلاء ... لم يبق إلا أنا ..
آ... آسف!
يا "جبار"! كدت أن تحطم طائرتي ... أرجوك أن تنتبه!
"وفي اليوم التالي ذهبنا مع الأستاذ "فارس" لنرى نموذجاً لبرج "بيزا" المائل ..."
سأشرح لكم اليوم نظرية "غليليو" وهي أن الأحجام المختلفة الوزن تتساقط بنفس السرعة! سأرمي هاتين الطابتين من أعلى البرج ونحن ثم تشاهدون كيف تعمل جاذبية الأرض!
وعلى فكرة يا "نبيل"! لقد اتصل بي شخص سخيف قائلاً أنه أبدل إحدى هاتين الكرتين بكرة متفجرة ... ولكنني لم أكترث له!!
آه... لو كنت أنت "الفتى الجبار" لاستخدمت نظرك الخارق لتعرف أيهما التي تنفجر!!
إن بغيته هي إيقاعي في الشرك ... لأن أشعة نظري قد تشعل إحدى الكرتين!!
"ولكنني لم أستطع المجازفة فتحولت إلى "سوبرمان" بسرعة..."
ليس لي إلا وسيلة واحدة لخدعته ... سأحفر حفرتين في الأرض!!
وسأترك طبقة رفيعة من التراب فوق الحفرتين!

"وعندما رجع الأستاذ الكركتين ..."

لقد اختفتا في الرمل !!

حتى لو احتوت إحداهما على مادة متفجرة فإن كلتيهما ستسقطان إلى قاع الحفرة دون إحداث أي ضرر ... سأرجع إلى الصف بعد أن أردم الحفرة !!

"وبعد دقائق ..."

لقد برهنت أن الجاذبية توحّد سرعة سقوط الأشياء المختلفة !!

هذه الإبتسامة الهادئة لقد تحاشى الوقوع في الشرك إلّا إذا كانت المادة المتفجّرة لم تتفجّر عندما استخدم نظره الخارق !!

"هل يا ترى أستطيع الإفلات من هذا العالم في المرة التالية ..."

هل تعلم يا "نبيل" أن الرأي السائد هو أن "سوبرمان" أحد تلامذة مدينة "مون" ؟

مدهش !!




"تسارعت أفكاري لإيجاد حل ... ثم خطرت لي فكرة ، وعلى أثرها طرت بسرعة ..."
ووش
ماهذا الهواء ... لقد طارت البالونات !!
حفنة من هنا ...


ياي! وبالوناتي قد طارت !!
... وحفنة ثانية من هنا ...


ها! ها! أنظر إلى "نبيل" وقد طارت به البالونات !!
... وها أنا أطير بمنتهى السهولة.. لن يعرف إذا كنت أطير بسبب البالونات أو بسبب قوتي الجبارة !!


"وقد فرحت بنجاح خدعتي ، ولكنني كنت أجهل ماكان يدور بخلد الأستاذ ..."
هل كانت هذه خدعة أم صدفة ياترى ؟... سأستخدم قطعة "الكريبتونيت" هذه التي وجدتها أثناء بعثة جيولوجية.. لأتأكد إذا كان "نبيل" هو حقاً "الفتى الجبار" !!


"وفي اليوم التالي ..."
سنبحث اليوم عن بعض النماذج الأثرية في الكهوف المحتوية على الغاز الطبيعي!
مادمت أحتفظ بالكريبتونيت داخل الصندوق فلا خوف من تأثيره على "نبيل" ... ولكن عندما ندخل الكهف .. ها!ها! لا وسيلة للخداع عندئذٍ !!


"وعندما تعمقنا داخل الكهف، أخذني الأستاذ جانباً..."
أريد أن أريك شيئاً... أنظر!!
"كريبتونيت"؟ المادة الوحيدة التي تسلبني قواي الجبّارة؟ والواسطة الوحيدة لإثبات شخصيّتي!!
إنها تضعفك أليس كذلك؟ إعترف لي بأنك "الفتى الجبّار" فأقفلها حالاً!!
لا... لا أفهم ماذا تقصد!!
"إستخدمت ما بقي من قوتي الجبارة وملت إلى الوراء ثم أدخلت أصابعي عبر حائط الكهف..."
"ومن الثقوب الأربعة تسرّب الغاز إلى الكهف..."
لقد أصاب الدوار جميع التلاميذ... ألم تقل أن هذه الكهوف تحتوي على الغاز الطبيعي؟
أجل... فأنا أشعر بالدوار أيضاً!!
لقد تنشّقوا من الغاز ما يكفي لتنويمهم دون إصابتهم بأي ضرر... ولحسن الحظ قد أقفل صندوق "الكريبتونيت"! أما الآن فقد أصبحت "الفتى الجبار" وأنا هنا لإسعافهم!
"حملتهم جميعاً بسرعة إلى السيّارة التي جاءت بنا..."
من حسن الحظ أنك كنت هنا يا "جبّار"؟ هل أرجعهم؟
كلا... سأطير بهم، فهم بحاجة إلى الهواء النقي! إنتظرني!!


ولم يبق لي إلا شيء واحد أفعله...
سأقذف علبة "الكريبتونيت" إلى قعر هذا النهر... وأستريح منها نهائياً !!
وبعد قليل...
كلية مور
عندما أصل المدرسة سأنزل السيارة إلى الأرض ثم أتسلل إلى داخلها بعد أن أبدل ثيابي !!
وبعد ذلك...
شكراً يا "جبار"... لقد أنقذت حياتنا ! أين "نبيل" ؟
لا يزال نائماً في الباص... أعتقد أنه تنشق كمية كبيرة من الغاز !!
وأخيراً نزل "نبيل" من السيارة...
كيف جئنا إلى هنا ؟ (يتثاءب)
لا أعلم تماماً ولكنني سأحقق بذلك... تعال معي إلى الصف !!
فلم أستطع أن أتحاشى القلق الذي كان يساورني طول الوقت...
يا "نبيل" ! إجلس لنجرب جهاز "كشف الكذب" !
سيسألني الآن إذا كنت "الفتى الجبار"... ماذا أعمل لا أستطيع الكذب أمام هذا الجهاز؟
هل أنت "الفتى الجبار" يا "نبيل" ؟
كنت أتوقع هذا السؤال... ماذا أعمل الآن... هل أكذب؟ سيكتشف ذلك !!

"خلال لحظة هاجت أمواج فكري ... ثم أجبت سؤاله ..."

كلا... فأنا لست "الفتى الجبّار" !!

آه... إن النتيجة تثبت صدقك ... لقد أخطأت في اعتقادي ... وهذه أول مرة أفشل في تجربة !!

طبعاً قلت الصدق ... فأنا لم أعُدْ "الفتى الجبّار"... بل لقد أصبحت "الرجل الجبّار"، وهذه أول مرة أشعر بذلك !!

كنت مصمّماً أن أحتفظ بالسرّ فيما لو برهنت لي على أنك "الفتى الجبّار" ... وقد فعلت ذلك بغية الوصول إلى المجهول كما كان الحال معي في تجاربي الماضية !





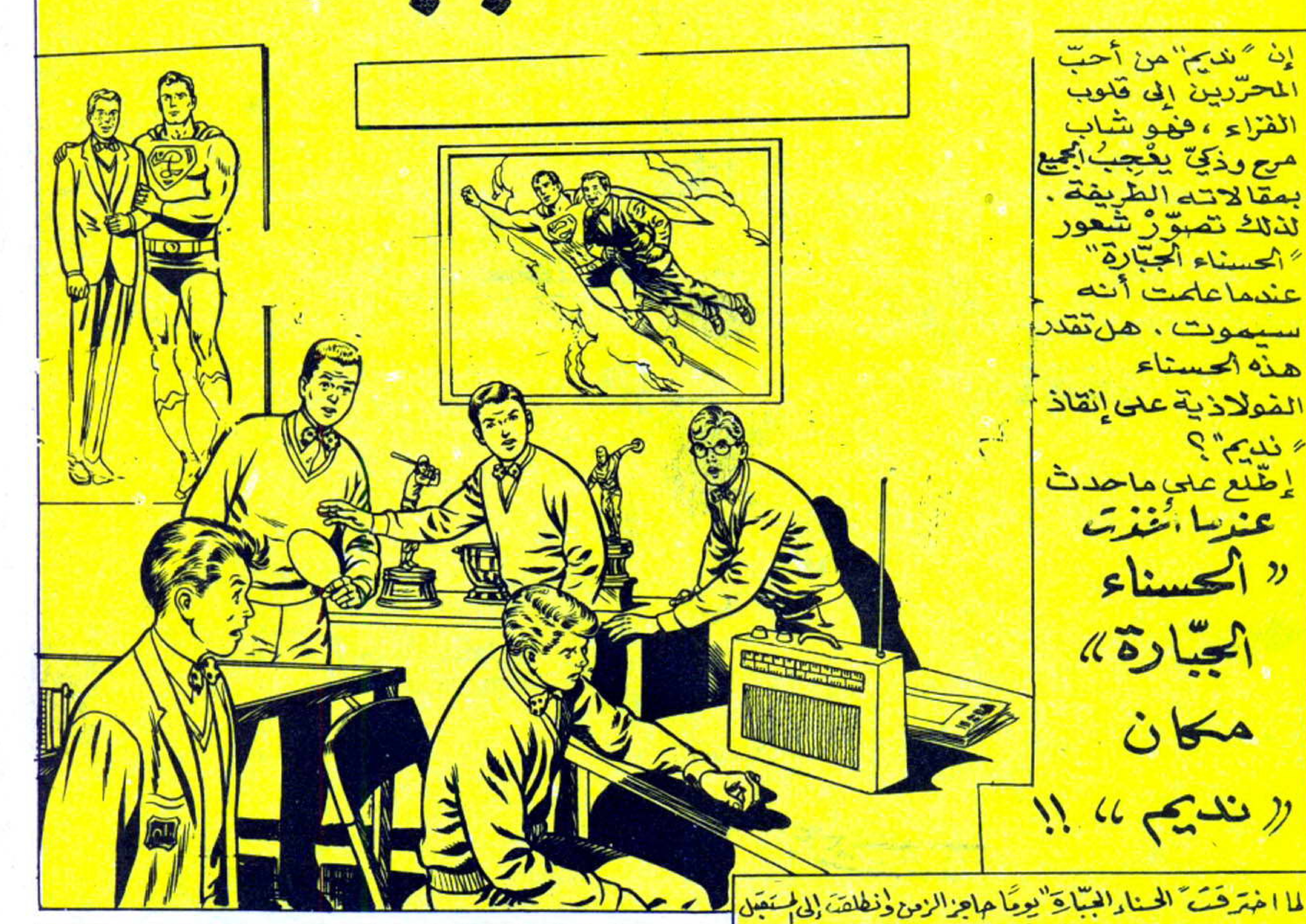
إضحك معنا !

إقتراح ذكيّ

دخل مفتّش غرفة أحد الموظّفين فوجده يغطّ في نومه،
فقال له: للمرّة الثالثة أراك نائماً.
فأجابه: عفواً يا سيّدي. إنّ طفلي الصغير في البيت لم يدعني أنام ليلة البارحة.
قال له المفتش: حسناً! أحضره معك إلى هنا غداً. . .



الحسناء الجبّارة



لما اخترقت "الحسناء الجبّارة" يومًا حاجز الزمن وانطلقت إلى المستقبل

آه !! هذا النيزك جعلني أشعر بوخز في جسمي ... ما أسوأ حظي ! جئت إلى هنا لأساعد "سوبرمان" الذي نقل قلعته السرّيّة إلى هذا الزمن ليُدخل عليها آلات المستقبل الواقية ... وكان أوّل ما قابلته هذا "الكريبتونيت" الأحمر !!...

... الذي يؤثر في كل مرة بطريقة جديدة !! الأفضل أن أتراجع حالاً إلى زمني ...
يقدر "سوبرمان" أن يستغني عن مساعدتي !!



لكن بينما كانت "الجبارة" تطير راجعة نحو الحاضر...
لن أصل إلى زمني قبل ثماني وأربعين ساعة ولكن ماذا أرى خارج حاجز الزمن ؟ إنها... إنها هليكوبتر جريدة "الكوكب" محطمة أقدر أن أسمع ما يقوله الطبيب !!
توقف القلب عن الخفقان! إن "نديم" صديق "سوبرمان" قد مات!



ولما دخلت الجبارة عالم الحاضر...
آخ !! إنني لا أصدق ما رأيت ... يجب أن أتصل حالاً "بنديم" ربما يقدر أن يتجنب هذه الميتة المفجعة إذا حذرته !!



وبعد قليل خارج بيت "نديم"...
يا "نديم" إفعل ما تريد لكن لا تركب هليكوبتر "الكوكب" قبل مرور ٤٨ ساعة ! لأنك إذا فعلت ستقتل في حادثة اصطدام ! فقد رأيت ذلك في عالم المستقبل !
أشكرك أيتها الجبارة لأنك حذرتني !!
لكن...
سأغادرك الآن وأطير ! آخ... لا أستطيع !
لا تستطيعين الطيران ؟ إنك فتاة سخيفة متخفية بثياب الحسناء "الجبارة" !! حاولت أن تخدعيني وكادت الحيلة أن تنطلي عليّ !! ها! ها!



ثم حين اتخذت "الجبارة" شخصيتها السرية في شارع بجور "كريما"...
أعرف السبب ... لقد سلبني "الكريبتونيت" الأحمر قواي الخارقة ... لكن كوعي اصطدم بقطعة قرميد فكسرها وعادت إليّ قواي !!
لكن حين لبست بزلة الجبارة ثانية...
مازلت غير قادرة على الطيران... إذن فالكريبتونيت" الأحمر يسلبني قواي عندما ألبس بذلة الجبارة ويعيدها إليّ عندما أتخذ شخصية "ريما" !!


لا أستطيع أن أحذر نديم
وأنا في شخصية ريما
لئلا يكتشف شخصيتي!
وأعلم من خبرتي أنني
لا أقدر أن أغيّر الماضي!
لكن قد أستطيع أن أغيّر
حوادث المستقبل.
فإذا قدرت أن أمنع نديم
من ركوب هليكوبتر
"الكوكب" أنقذت حياته!


ولمّا لبست "الحسناء الفولاذية" ثياب "ريما" ثانية...
سأطلب وظيفة في دار
"الكوكب" وأحاول أن أجعل
"وهيب" يستغني عن خدمات
"نديم"... فإذا ترك العمل
في "الكوكب" لن يركب
الهليكوبتر ولن يقتل!


وبعد قليل في ادارة "الكوكب"...
هذه الرسالة من أستاذ
الصحافة يقول فيها أن لديك
كلّ المؤهّلات لإشغال وظيفة
محرّرة... حسناً، إنني أوافق
على أن تعملي معنا...
أشكرك
يا سيّد
"وهيب"!!
وأنا أرحّب
بك يا "ريما"!
إسمي "نديم"!!


فإذا ما احتجتِ
إلى أيّ
نصيحة
تعالي إليّ!
سأفعل يا "نديم"! شكراً على
لطفك!!
ها هي صديقته "سامية"
آتية لزيارته! على مكتب
"رندا" فأر خشبي صغير
لعلها ستهديه إلى فتى
ليلعب به!!


وبسرعة خارقة دوّرت "ريما" زمبرك الفأر دون أن يراها أحد...
ياي!!
فأر!!
آسفة أن أطوّقك
بذراعيّ يا "نديم"!
لكنني أفعل
ذلك لصالحك!
ها! ها!
الفأر لا يخيف!


إنك حقاً شجاع!!
أشكرك كثيراً...
أف! لماذا
وصلت "سامية"
في هذه الدقيقة؟


لا تتخيّلي أشياء يا ساهية! لقد قبّلتني "ريما" لتظهر امتنانها لي لأنني حميتها من فأر!! ألا تصدّقينني؟
لا أيها الحقير! لقد انتهت صداقتنا!


وبعد قليل حينما قدّم "نديم" مقالة لرئيس التحرير...
ما هذه القصة السخيفة يا نديم؟ خذ هذه الجملة مثلاً: «رجال الشرطة لم يكتشفوا القاتل! لماذا لا تصدّقيني يا ساهية؟!» أرجو أن تركّز فكرك على عملك!!
آسف يا سيّدي!
كنت أعرف أن خلافه مع "ساهية" سوف يضعضع أفكاره ويؤثر في عمله! لسوء الحظ لم يطرده المدير


وفي تلك الليلة في مختبر "ريما" الكيميائي...
لقد فشلت في إعداد دواء مضاد "للكريبتونيت" الأحمر... سأبقي هذه الزجاجة في حقيبة يدي وأدرس مواد المصل الكيميائية كلّما سنحت لي الفرصة!


وفي اليوم التالي في إدارة "الكوكب"...
ما الذي أخّر "نديم"؟ أرسلته ليشتري لي علبة سيجار لأن الحارس متغيّب اليوم لكنه لم يعد بعد!!
ها هو قد وصل يا سيّدي!

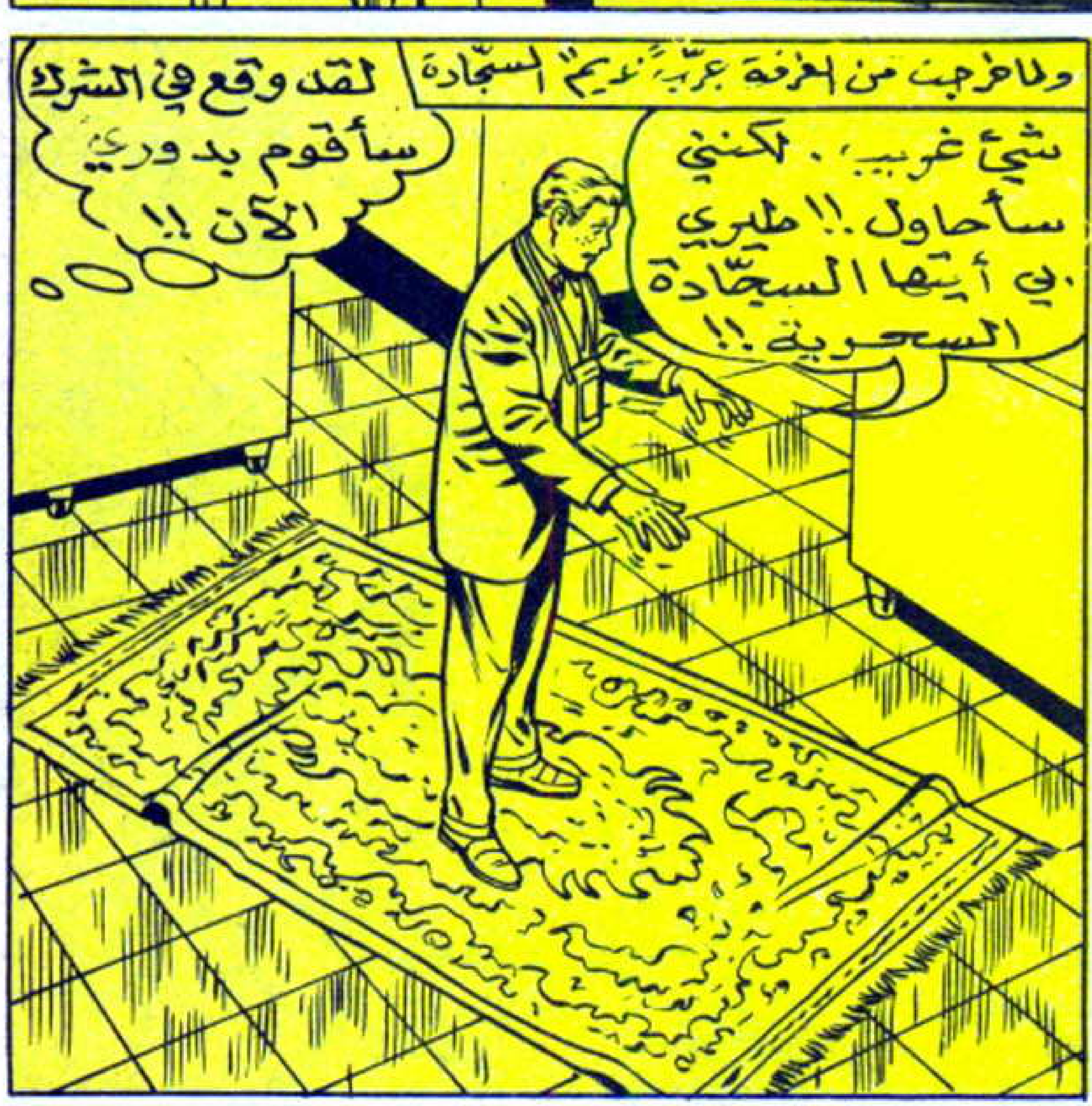

وجدت خطة تؤدّي إلى طرد "نديم"!! سأرش السيجار بأسرع من لمح البصر بالمصل الذي معي.. وعندما يُشعل "وهيب" واحداً سيتفتت ويتطاير في الهواء!!


وبعد دقيقة...
لقد حصل ما تنبأت به... إنفجار غير مؤذٍ لكنه سيوبّخ "نديم"!!


إنتقمت مني لأنني وبّختك على مقالتك؟
كان يجب أن أطردك لكنني لن أفعل... سأعتبر الأمر مزاحاً... لكن إذا قمت بعمل مماثل بعد هذا فسوف أطردك!!
لم أفعل ذلك أيها المدير! صدّقني!!
لقد فشلت خطتي! لكنني سأعيد المحاولة!


وبينما كانت ريما مارة أمام مخزن تجاري أثناء عطلة الظهر
سأشتري هذه!!
أخبرني سوبرمان أن مقالة "نديم" التاريخية كانت عن زمن "ألف ليلة وليلة"... والناس يعتقدون أن "بساط الريح" كان موجوداً وقتئذٍ... سيقع "نديم" في شباك خطتي!
سجاد شرقي أصلي بأسعار مخفضة
تخفيض كبير في أسعار أدوات المطبخ


وبعد قليل في المكتب...
ماهذه السجّادة على مكتبي يا "ريما"؟
تركها لك هنا شخص غريب الشكل وقال أنها سجّادة تطير... تصوّر هذه الخرافة!!


ولما خرجت من الغرفة جرّب "نديم" السجادة
شيء غريب. لكنني سأحاول.!! طيري بي أيتها السجّادة السحرية!!
لقد وقع في الشرك سأقوم بدوري الآن!!


آه! ليس الأمر خرافة! السجّادة فعلاً تطير!!
بفضل نفخة قويّة من نفسي الجبّار!!


وبينما كانت السجادة وعليها "نديم" تنطلق نحو الفضاء...
هذا شاب على سجّادة طائرة!! إذا قلت هذا سيتهمونني بالجنون كما يتهمون كل قائد طائرة يدّعي أنه رأى صحوناً طائرة!


وظهرت "ريما" تحت السجّادة وهي منطلقة فوق الغيوم ...
إذهبي إلى اليمين أيتها السجّادة!
ها! ها! إنها تطيع أوامري!!
لا يعرف "نديم" أنني أطيّر السجّادة وأوجهها حسب أوامره... إذا ظلّ يستعملها فلن يركب الهليكوبتر ولن يقتل!!


سأصوّر مباراة كرة القدم في الملعب الرياضي بآلة تصويري فيكون ذلك برهاناً على أنني طرت على السجّادة!
كليك
وحين عادت "ريما" بالسجّادة الى المكتب دون أن يراها أحد...
هذه السجّادة تطير يا سيّدي! سأكتب مقالة مثيرة مدهشة عنها
المقالة تقدر أن تنتظر! يجب أن أذهب في الحال إلى اجتماع يعقده محرّرو الجرائد وقد تأخرت عن الموعد المحدّد. ولما كان قد طرأ عطل على الهليكوبتر أرجو أن تطير بي على سجّادتك!


بكل سرور يا سيّدي! قف قربي على السجّادة ولنذهب!!
تعالي معي إلى الاجتماع يا "ريما" سوف تتعلّمين أشياء كثيرة يمكنك أن تنقليها إلى رفاقك في صف الصحافة!
يا ربي! لا يمكنني أن أرفض! وإذا وقفت على السجّادة لن أستطيع أن أطيّرها!
وهكذا...
هيّا طيري يا سجّادة!! أقول لك طيري! أف!!
إذن كنت ستكتب مقالة كلها كذب واختلاق لتكسب شهرة؟! لقد نفذ صبري! أنت مطرود من "الكوكب" يا "نديم"!!
أخيراً نجحت!!


مهلاً سيّد وهيب! سأريك منظراً صوّرته بآلة تصويري من الجو! آخ !!... الفيلم أبيض !!
لأنني محوت الصورة بأشعة نظري !!


إبتداءً من الآن ستكونين محرّرة في الكوكب بدلاً من "نديم" !!
آسفة جداً أن أكون سبب طرد نديم" لكنني أردت أن أنقذه!
سأجمع أوراقي وأغادر المكان !!


وبعد ذلك في منزل "ريما"...
إذاعة النشرة الإخبارية !! نديم وفاة... نديم في حادث هليكوبتر!
آخ! آخ! ياربي!
يظهر أن نديم" ركب هليكوبتر "الكوكب" وسافر ليكتب أخباراً مهمّة محاولاً بذلك استعادة وظيفته !! مع أنني سبّبت طرده فقد قتل في حادث هليكوبتر!


ولمّا أسرعت "ريما" إلى مكان الحادث...
مسكين نديم"... (تبكي)
لا أقدر أن أغيّر المستقبل مهما حاولت !!
لا تبكي يا "ريما" !!


نديم" حيّ ؟!
نعم! وقد سمعت خبر وفاتي وأسرعت إلى هنا! هذا مجرم هارب يشبهني تماماً ولا سيّما عندما يلبس شعراً أحمر مستعاراً !!


وهاهي السجّادة العربية بين الحطام! فهمت ما حصل !! تخفّى المجرم بزيّي وذهب إلى إدارة "الكوكب" ليسرق الخزانة الحديدية فتلصق التهمة بي ! ولا شك في أنه سمعنا نتكلم عن السجادة فسرقها ظناً منه أنها تطير!


ولما صعد بالسجادة إلى السطح وتم تطر سرق الهليكوبتر بدلاً منها ... ثم حين مات في الحادث ظنه الناس أنه !!
لقد أعدتك إلى وظيفتك يا "نديم" أكتب القصة حالاً !


لا يا "وهيب" كل جرائد المدينة تطلب توظيفي الآن وترجو أن تحصل على مقالة خاصة بها !! لست بحاجة إليك !!
عد إلى "الكوكب" يا "نديم" ! أرجوك ! وأعدك بزيادة معاشك مائتي ليرة !


حسناً !! قبلت عرضك ... توقف عن هذا الترجي يا سيدي !!
آه ! شكراً يا "نديم" !
لا أحب أن أذل نفسي لأحد لكنه نجح في إذلالي !!


إذن المنظر الذي رأيته من حاجز الزمن كان منظر المجرم الذي ظننته "نديم" ...
لقد حصلت على معلومات كافية الآن يا سيد "وهيب" فإذا سمحت سأترك العمل وأعود إلى المدرسة !
إنني أعتبر عملك معنا فرصة سعيدة يا "ريما" ! بلغي أستاذ الصحافة تحياتي !!


وبعد قليل في مختبر "ريما" ...
إنتهى مفعول الكريبتونيت الأحمر وسيتوقف تأثير الأشعة الكونية في الأرض بعد ساعات قليلة !! وسأتمكن ثانية من القيام بأعمال عظيمة بصفتي "الحسناء الجبارة" ! على كل تعلمت شيئاً نافعاً ... وهو أن تغيير المستقبل أو الماضي أمر مستحيل !


وبعد ذلك في إدارة "الكوكب" ...
آسفة لأنني لم أحتفظ بهدوئي يا "نديم" ! لقد سامحتك !
لو كان "نديم" يحب "ريما" لطلب من "وهيب" أن يبقيها موظفة هنا !!
إذن ظن الناس أنني مت ؟ عندما أشعر بعطفك يا "سامية" أفرح لأنني حي !


BIRD
BLUE